
Reproductive Health

Social and Behavioral Science Research (SBSR)

2012

Policy brief: Designing and implementing high-quality voluntary family planning programs [Arabic]

Population Council

Follow this and additional works at: https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-rh



Part of the [Demography, Population, and Ecology Commons](#), [Family, Life Course, and Society Commons](#), [International Public Health Commons](#), [Maternal and Child Health Commons](#), [Medicine and Health Commons](#), and the [Women's Health Commons](#)

Recommended Citation

"Policy brief: Designing and implementing high-quality voluntary family planning programs [in Arabic]."
Cairo: Population Council, 2012.

This Brief is brought to you for free and open access by the Population Council.

تصميم و تنفيذ البرامج عالية الجودة في مجال تنظيم الأسرة

مجلس السكان الدولي

يتناول مجلس السكان الدولي مجموعة من القضايا الصحية والتنمية ذات الأهمية مثال وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وتحسين الصحة الإنجابية والاهتمام بالنشئ والشباب لضمان حياة صحية إنتاجية أفضل. ويقوم المجلس بالتعاون مع العديد من الشركاء في حوالي خمسين دولة بإجراء البحوث الطبية والاجتماعية وبحوث الصحة العامة؛ لطرح الحلول التي من شأنها زيادة فاعلية السياسات والبرامج الصحية ومن ثم تحسين حياة الأفراد والمجتمعات حول العالم. وقد تأسس المجلس في عام ١٩٥٢ ويقع مقره الرئيسي في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، وهو منظمة غير حكومية لا تهدف إلى الربح، كما يتولى إدارته مجلس أمناء من الخبراء الدوليين.

Population Council
One Dag Hammarskjold Plaza
New York, NY 10017 USA

www.popcouncil.org

pubinfo@popcouncil.org

Tel.: +1 212-339-0509

لمزيد من المعلومات عن أنشطة مجلس السكان الدولي في مصر يمكنكم الاتصال:

٥٩ مصر حلوان الزراعي - المعادي

ص.ب ١٦٨ المعادي رمز بريدي ١١٤٣١

تليفون: ٢٥٢٥٥٩٦٥/٧/٨ +٢ ٠٢

فاكس: ٢٥٢٥٥٩٦٢ +٢ ٠٢

بريد إلكتروني info.wana@popcouncil.org

المقدمة

تسهم برامج تنظيم الأسرة ذات الجودة العالية في الحد من معدلات الفقر وتحسين صحة المرأة والطفل وذلك من خلال خفض معدلات الخصوبة. وتعد هذه البرامج من أكثر الاستثمارات الناجحة أمام الحكومات في مجال الصحة والتنمية حيث تتسم بالجدوى والفاعلية. ومما يذكر فأن إنفاق كل دولار على تنظيم الأسرة يوفر في المتوسط دولارين تقريباً من المصروفات المتعلقة بالرعاية الصحية للحوامل والأمهات وحديثي الولادة. ويكون العائد أكبر من ذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار التوفير المحرز في قطاعات التنمية الأخرى: فكل دولار ينفق على تنظيم الأسرة يوفر ما يتراوح بين دولارين إلى ستة دولارات في المجالات التنموية الأخرى كالتعليم والصحة حيث النسبة الأكبر من الاستفادة وكذلك في مجالات المياه والصرف الصحي وبرامج التطعيمات ومكافحة الملاريا حيث حققت برامج تنظيم الأسرة فوائد كبيرة.

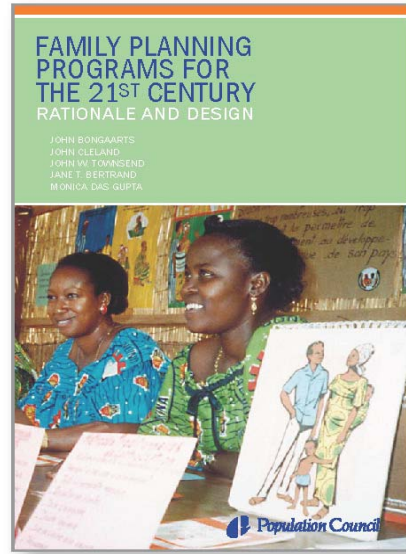
ولكن يوجد اليوم ما يزيد على ٢٠٠ مليون امرأة حول العالم لا تستطيع الحصول على وسائل تنظيم الأسرة الحديثة. والجدير بالذكر انه في حالة تلبية الحاجة إلى خدمات تنظيم الأسرة لدى هؤلاء السيدات فإن ذلك سوف يسهم في منع حدوث ٥٤ مليون حمل غير مخطط له، و ٢٦ مليون حالة إجهاض، وأكثر من ٧٩ ألف حالة وفاة بين الأمهات، و ١,١ مليون حالة وفاة بين الأطفال الرضع سنوياً. كما ستمكن تلك الأسر من توفير المزيد من الموارد والتحرر من وطأة الفقر، وبينما تقوم تلك المجتمعات بضخ المزيد من الاستثمارات في مجالات التنمية الأخرى مثل التعليم والرعاية الصحية وكذلك البنية التحتية.



العاملون الصحيون يستخدمون لوحة قلابة لمناقشة تنظيم الأسرة في أحد الأسواق في نيجيريا

والملاحظ أن الاهتمام العالمي بتنظيم الأسرة في تزايد، حيث بدأت تنتضح الفوائد الناتجة عن تلك البرامج . فوجد مثلا أن المؤتمرات الدولية حول تنظيم الأسرة قد شهدت إقبالا غير متوقع خلال الأعوام القليلة الماضية كما في كمبالا (أوغندا) عام ٢٠٠٩، وفي داكار (السنغال) عام ٢٠١١. كما قررت مجموعة من كبرى الجهات المانحة - مثل مؤسسة بيل وميليندا غيتس والبنك الدولي وهيئة التنمية الدولية البريطانية - مؤخراً أن تضع تنظيم الأسرة على قائمة أولوياتها. إلا أن هذا الاهتمام الدولي لم ينتج عنه تغير ملحوظ في السياسات أو البرامج الحكومية في البلدان النامية ذات الاحتياج الأكبر لخدمات تنظيم الأسرة، وهي تلك البلدان التي تهدد معدلات الخصوبة المرتفعة والنمو السكاني السريع فيها الصحة العامة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويقدم الكتاب الجديد الذي اصدره مجلس السكان الدولي، تنظيم الأسرة للقرن الحادي والعشرين: المبررات والتصميم خارطة طريق لمساعدة المسؤولين والجهات المانحة بالبلدان ذات الاحتياج الى برامج تنظيم الاسرة على تنفيذ برامج عالية الجودة في هذا المجال. ويوضح الكتاب الأساس العلمي لضرورة زيادة التمويل والدعم في مجال تنظيم الأسرة ، وتحديد الكيفية التي تتم من خلالها هيكلة البرامج حتى تعمل بأقصى درجات الكفاءة.



تنظيم الأسرة له تأثير ايجابي: الأدلة والبراهين

تقوم برامج تنظيم الأسرة بخفض معدلات الخصوبة، مما يؤدي إلى تحسين الصحة وكذلك النمو الاقتصادي في البلاد.

تحسين الصحة

يسهم استخدام وسائل تنظيم الأسرة في خفض من معدلات وفيات الأمهات بصورة ملحوظة من خلال الحد من وفيات الأمهات الناجمة عن الاجهاض المتعمد. وكذلك الحد من نسبة حدوث الحمل الخطر والذي قد يؤدي الى زيادة احتمالات الوفاة.

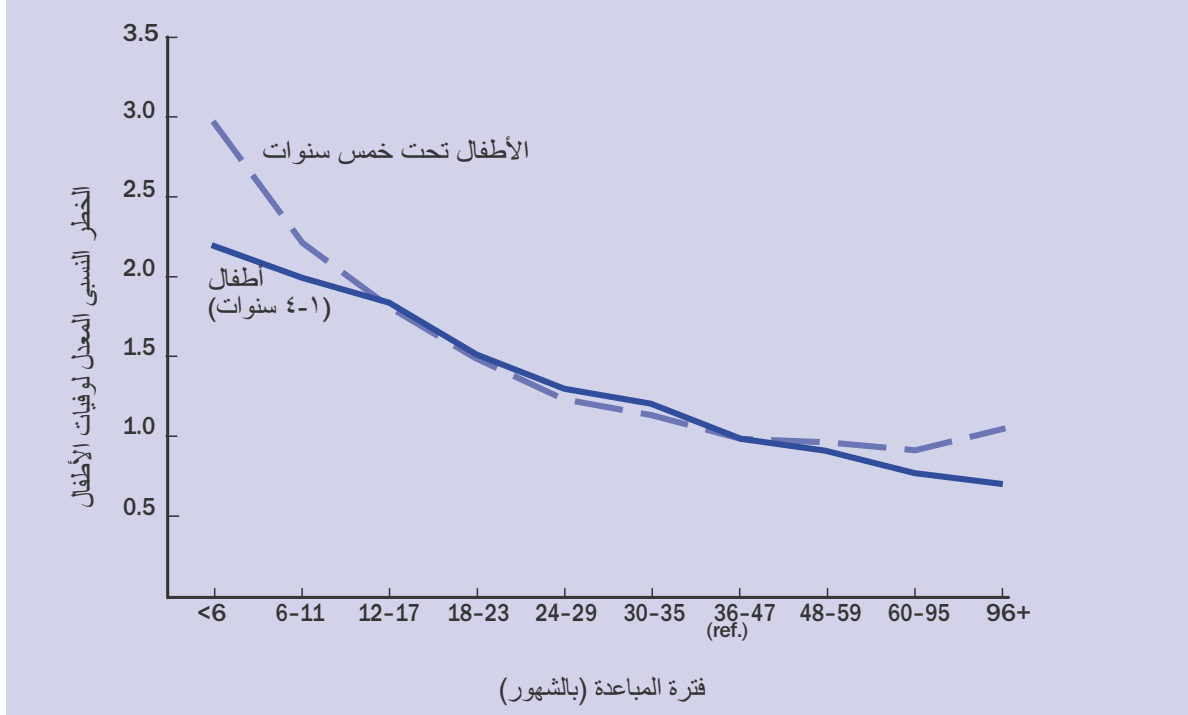
وبالإضافة إلى ذلك، فإنه حين يتيسر للسيدات الحصول على خدمات تنظيم الأسرة والمساعدة بين الولادات لفترات آمنة وملائمة، فإنهن يصبحن بصحة أفضل. وتشير نتائج البحوث إلى أن السيدات اللاتي ينتظرن لمدة عامين على الأقل بين الولادة والحمل التالي تقل احتمالات اصابتهن بالانيميا كما تقل احتمالات وفاتهن اثناء الولادة.

فوائد تنظيم الأسرة

برامج تنظيم الأسرة عالية الجودة

تحسن	تخفيض
← صحة الأمهات والرضع والأطفال	← معدل الخصوبة
← تمكين المرأة	← عدد حالات الإجهاض المتعمد
← النمو الاقتصادي	← معدل وفيات الأمهات والرضع والأطفال
← قدرة الحكومة على الاستثمار في التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية	← معدلات الفقر

كلما طالت فترة مباحدة السيدة بين الولادات ، انخفضت مخاطر تعرض طفلها للوفاة



تعريف: وفيات الأطفال تحت سن الخامسة = الوفاة بعد الولادة وحتى سن ٥٩ شهراً بعد الولادة؛ وفيات الأطفال هي الوفاة في السن ما بين ١٢ إلى ٥٩ شهراً بعد الولادة. تم حساب وفيات الأطفال تحت سن الخامسة على أساس ١,٠٤٩,١٩٦ مولود؛ وحساب وفيات الأطفال على أساس ٩٠٣,٤١٧ طفلاً.

المصدر: (Rustein 2008)

ان للفترة الفاصلة بين ولادتين تأثيراً قوياً على صحة الأطفال وبقائهم على قيد الحياة؛ فحدوث حمل قبل مرور ٢٤ شهراً على ولادة الطفل السابق يزيد من احتمالات وفاة الطفل التالي، حتى مع تثبيت العوامل الأخرى - مثل مستوى الفقر - التي قد تزيد من معدل وفيات الأطفال. ويمكن أن تُعزى زيادة المخاطر المرتبطة بفترات المباحدة القصيرة إلى استنزاف الأم غذائياً من الحمل السابق، والمنافسة على الغذاء والموارد الأخرى بين الابناء، وكذلك انتقال العدوى بينهم.

النمو الاقتصادي

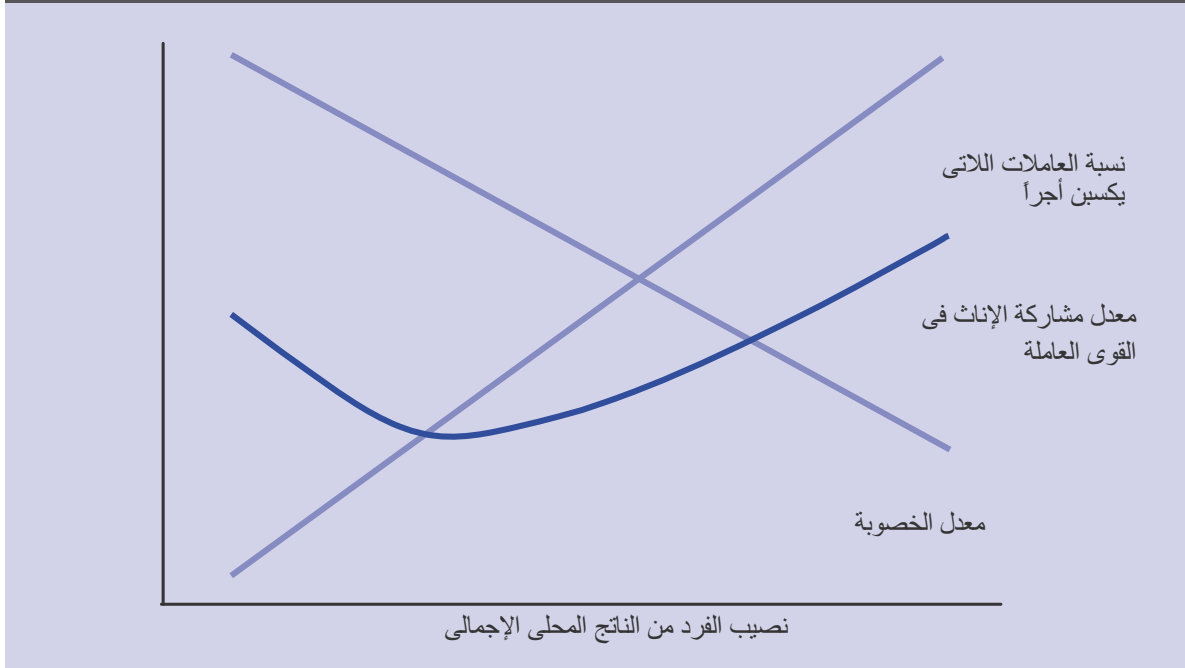
تسهم برامج تنظيم الأسرة في خفض معدلات الفقر وتحسين الرفاه:

من خلال خفض معدل المواليد، يمكن لبرامج تنظيم الأسرة أن تحقق هبة ديمجرافية (demographic dividend) من شأنها أن تدعم النمو الاقتصادي لبضعة عقود وذلك من خلال زيادة حجم الفئة القادرة على العمل مقارنة بنسبة المعالين من الصغار وكبار السن، وكذلك من خلال تمكين الأفراد من ادخار الاموال. ومما يذكر أن نحو ثلث معدلات النمو الاقتصادي السريع التي شهدتها اقتصادات نمور شرق آسيا في العقود الأخيرة كان نتيجة لهذه الهبة الديمجرافية.

يتيح انخفاض معدل النمو السكاني للأسر والمجتمعات الفرصة لأن تضخ استثمارات أكبر في تحسين جودة التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية؛ فالأطفال الذين يحصلون على خدمات صحية وتعليمية جيدة يكونوا نواه لشباب فعال قادر على دفع عجلة الانتاج والنهوض بالاقتصاد.

عندما تستطيع الأسر التخطيط والمباعدة بين الولادات، يمكنها أن تستثمر أكثر في كل فرد من أفرادها. كما أن السيدات اللاتي لديهن عدد أقل من الأطفال يكون لديهن فرصة للعمل والكسب، وهو ما يدعم دخل الأسرة ويساعد على الحد من الفقر ويحسن من مستوى معيشتها.

عندما تنجب المرأة عدد أقل من الأطفال، تزيد إمكانيات مشاركتها في أنشطة اقتصادية خارج المنزل



المصدر: (Adapted from Mammen and Paxton (2000))

انخفاض معدل الخصوبة

تأتى الفوائد الصحية والاجتماعية والاقتصادية لتنظيم الأسرة نتيجة لانخفاض معدلات الانجاب. فهناك العديد من الدراسات التي تشير إلى أن برامج تنظيم الأسرة لها دور فعال في خفض معدلات الخصوبة. ويتضح هذا البرهان من خلال العديد من التجارب والخبرات حول العالم. فمثلا في مقاطعة Matlab في بنجلاديش تم تنفيذ دراسة تدخلية باستخدام مجموعة ضابطة وذلك بغرض توضيح فوائد تنظيم الأسرة. ففي هذه المقاطعة التي يبلغ التعداد السكاني بها ١٧٣ ألف نسمة تم تقسيم السكان بها إلى منطقتين: منطقة المجموعة الضابطة، حيث حصلت السيدات بها على حزمة من الخدمات الصحية العادية والتي كانت متوافرة في مختلف أنحاء المقاطعة. أما في منطقة التدخل، فقد تم التوسع في إتاحة الخدمات ليشمل تقديم خدمات صحية من خلال الزيارات المنزلية، فضلاً عن إتاحة مجموعة كبيرة من الاختيارات بالنسبة لوسائل تنظيم الأسرة والرعاية من خلال المتابعة المنتظمة. وقد أشارت النتائج إلى أن التأثير الناتج كان كبيراً ومباشراً في منطقة التدخل ؛ حيث زاد معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة بصورة كبيرة وانخفض معدل الخصوبة بسرعة في منطقة التدخل. وبعد ذلك تم التوسع في هذا البرنامج ، مما أسهم في انخفاض معدل الخصوبة بصورة كبيرة في بنجلاديش.

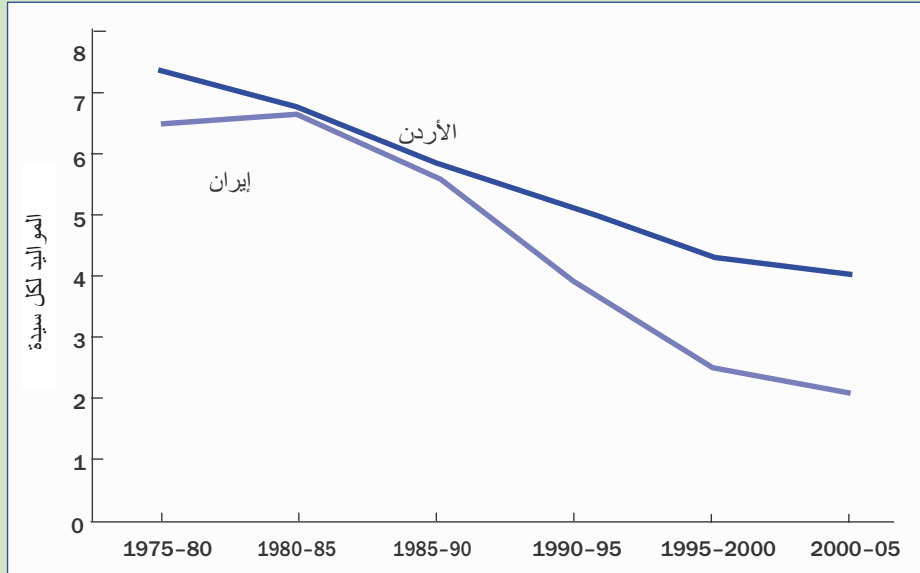


سيدة من بنجلاديش تحصل على معلومات حول خدمات صحة الأمهات وتنظيم الأسرة.

وهناك العديد من الأمثلة لتجارب طبيعية؛ حيث شهدت البلدان التي استثمرت في برامج تنظيم الأسرة الاختيارية والفعالة، انخفاضاً كبيراً في معدل الخصوبة - مصحوباً بتحسين في الاقتصاد والصحة العامة ومستوى المعيشة - أكثر من مثيلاتها والتي لم تقوم مثل هذا الاستثمار. وهذه التباينات تتضح عند دراسة الوضع في البلدان الآتية: الأردن مقابل إيران؛ أوغندا مقابل كينيا؛ باكستان مقابل بنجلاديش؛ بوروندي مقابل رواندا (انظر الصفحتان ٦ و٧).

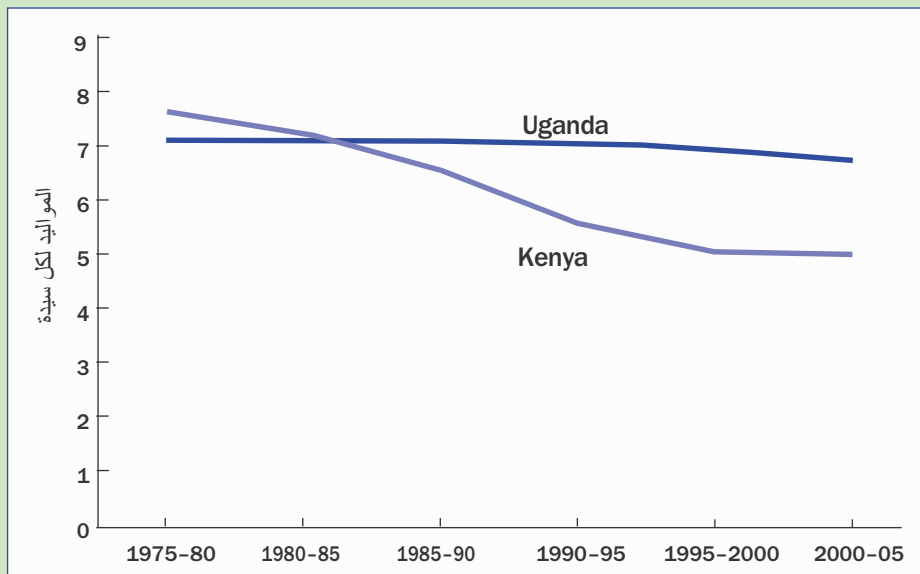
برامج تنظيم الأسرة تؤدي الى انخفاض معدل الخصوبة: أربع دراسات حالة

في عام ١٩٨٩ قدمت الحكومة الإيرانية الدعم القوي لبرامج تنظيم الأسرة، فكانت الاستجابة كبيرة ومباشرة حيث انخفض معدل الخصوبة بإيران من أكثر من ٥ مواليد لكل سيدة في أواخر ثمانينيات القرن العشرين إلى مولودين تقريباً في عام ٢٠٠٠؛ وذلك بالمقارنة بدولة الأردن، حيث ظل المعدل أكثر من ٣,٥ مولود لكل سيدة.



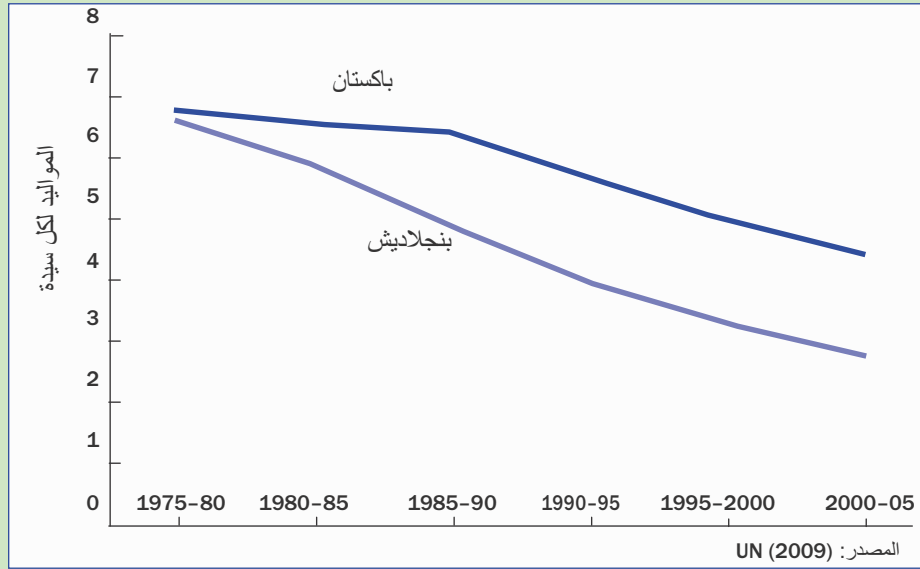
المصدر: UN (2009)

لم تبذل حكومة أوغندا سوى استثماراً ضئيلاً في مجال تنظيم الأسرة. وفي المقابل، كانت دولة كينيا في ستينيات القرن العشرين واحدة من أولى الدول الإفريقية التي أعدت سياسة سكانية ونفذت برنامجاً لتنظيم الأسرة.

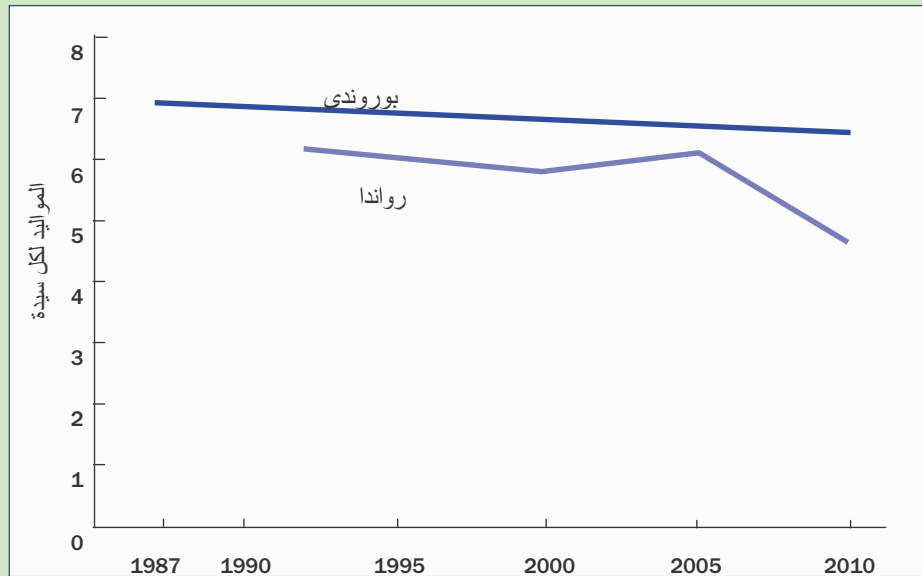


المصدر: UN (2009)

نفذت دولة بنجلاديش برنامجاً من أكثر برامج تنظيم الأسرة فاعلية في العالم. بينما افتقر البرنامج الذي اعتمدته دولة باكستان إلى الالتزام والدعم المالي من قبل الحكومة. ولكن بعد إتمام مشروع (FALAH) الذي قام بتنفيذه مجلس السكان الدولي والذي ساهم في زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة بنسبة بلغ متوسطها ٢٨% خلال فترة زمنية تقل عن أربع سنوات وكان ذلك في المقاطعات الأكثر محافظة. أعلنت الحكومة الباكستانية انها سوف تزيد من الاستثمار في أنشطة تنظيم الأسرة وبدعم من عدد من شركاء التنمية.



بذلت الحكومة الرواندية على مدار العقد الماضي استثمارات كبيرة في مجال الصحة وتنظيم الأسرة (وذلك بدعم من الجهات الدولية المانحة). ونتيجة لذلك، انخفض معدل الخصوبة في رواندا من ٦,١ مولود لكل امرأة في عام ٢٠٠٥ إلى ٤,٦ ولادة لكل امرأة في عام ٢٠١٠. أما في دولة بوروندي حيث لم تتم اية استثمارات في مجال تنظيم الأسرة فقد ظل معدل الخصوبة ٦,٤ مولود لكل امرأة.



المصدر: UN (2009)

التجارب الناجحة في برامج تنظيم الأسرة

يجب أن تنفذ برامج تنظيم الأسرة الاختيارية تنفيذًا جيدًا حتى يتحقق لها التأثير الأكبر، ففي البلدان ذات معدلات الخصوبة المرتفعة والنمو السكاني المتسارع - حيث لا يزال استخدام وسائل تنظيم الأسرة غير شائع ولا تزال الآراء تجاهها تتأرجح بين القبول والرفض - يكون التمويل والدعم القوي من الحكومة ضروريًا من أجل تحقيق انجازات سريعة في رفع معدلات استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

وتشير نتائج الدراسات إلى أن الاستراتيجيات الأكثر فاعلية لتقديم خدمات تنظيم الأسرة تتمثل في تمكين المستفيدات من الحصول على مجموعة اختيارات واسعة من وسائل تنظيم الأسرة قليلة التكلفة من خلال منافذ متعددة لتقديم الخدمة وتقديمها بصورة منتظمة وعالية الجودة. وقد اكتسب صانعو السياسات ومديرو البرامج في خلال الخمسين عامًا الماضية الكثير من الخبرات المتعلقة بكيفية تقديم تلك الخدمات. ويوصى في هذا الصدد باتباع أفضل الممارسات الواردة في نهاية هذا الملخص في الجدول (1) لتقديم خدمات تنظيم الأسرة على نحو فعال ومؤثر مع مراعاة العدالة في الوصول إلى كل الفئات التي تحتاج إلى تلك الخدمات ومراعاة الجودة العالية والحقوق الانجابية أثناء تقديم تلك الخدمات الصحية.

الخلاصة

يعد تنظيم الأسرة أحد التدخلات التنموية الأكثر نجاحًا في خلال الخمسين سنة الماضية؛ حيث يؤدي إلى جملة من الفوائد، ومن بينها التنمية الاقتصادية، وتحسين صحة الأمهات والأطفال، والتقدم في التعليم، وتمكين المرأة. وتشير نتائج البحوث إلى أنه في ظل البرامج عالية الجودة لتنظيم الأسرة، تستطيع الحكومات خفض معدلات الخصوبة وتحقيق انجازات كبيرة في مجالات الصحة والنموالاقتصادي وحقوق الإنسان والتعليم.

The Power of Family Planning: <<http://www.popcouncil.org/familyplanning>>

“Family planning: a key to prosperity,” essay by Population Council Distinguished scholar John Bongaarts: <<http://www.popcouncil.org/ar2011/familyplanning.html>>

“A Mother’s Day gift,” essay about family planning by Population Council president Peter J. Donaldson: <http://www.huffingtonpost.com/peter-j-donaldson/family-planning_b_1500528.html>

Adding It Up: Costs and Benefits of Contraceptive Services—Estimates for 2012, a Guttmacher Institute report on the benefits of investing in family planning and maternal and newborn health: <<http://www.guttmacher.org/pubs/AIU-2012-estimates.pdf>>

Guttmacher Institute fact sheet on investing in family planning and maternal and newborn health (2012): <<http://www.guttmacher.org/pubs/FB-Costs-Benefits-Contraceptives.pdf>>

Reproductive Health supplies Coalition: <<http://www.rhsupplies.org>>

The coalition hosts a website to disseminate information about the sources, shipment, and costs of contraceptive products. The website provides up-to-date, standardized data on shipments of contraceptive supplies to more than 140 countries.

WHO’s Essential Drug List: <<http://www.who.int/medicines/publications/essentialmedicines/en/>>

Reproductive Health Vouchers: <<http://www.rhvouchers.org/>>

المطبوعات

Bongaarts, John, John Cleland, John W. Townsend, Jane T. Bertrand, and Monica Das Gupta. 2012. *Family Planning for the 21st Century: Rationale and Design*. New York: Population Council. <http://www.popcouncil.org/pdfs/2012_FPfor21stCentury.pdf>

Bongaarts, John and Steven Sinding. 2011. “Family planning as an economic investment,” *SAIS Review of International Affairs*, D31(2): 35–44.

Kohler, Hans-Peter. 2012. “Copenhagen Consensus 2012: Challenge Paper on ‘Population Growth.’” *PSC Working Paper Series*, PSC 12-03.

Moreland, Scott and Sandra Talbird. 2006. *Achieving the Millennium Development Goals: The contribution of fulfilling the unmet need for family planning*. Washington, DC: USAID.

Schultz, T. Paul. 2009. “The gender and intergenerational consequences of the demographic dividend: an assessment of the micro- and macro linkages between the demographic transition and economic development,” *The World Bank Review Economic Review* 23(3): 427–442.

Singh, Susheela and Jacqueline E. Darroch. 2012. *Adding It Up: Costs and Benefits of Contraceptive Services—Estimates for 2012*. New York: Guttmacher Institute and United Nations Population Fund (UNFPA).

United Nations Commission on Population and Development. 2009. *Flow of Financial Resources for Assisting in the Implementation of the Programme of Action of the International Conference on Population and Development*. Report of the Secretary-General (E/Cn.9/2009/5).

United Nations, Department of Economic and Social Affairs. 2009. “What would it take to accelerate fertility decline in the least developed countries?” UN Population Division Policy Brief no. 2009/1.

UN Millennium Project. 2006. *Public Choices, Private Decisions: Sexual and Reproductive Health and the Millennium Development Goals*. New York: United Nations Development Programme.

الجدول رقم (١): أفضل الممارسات فى تنفيذ برامج تنظيم الأسرة

التوصية	الأساس المنطقى
دمج برامج تنظيم الأسرة فى النظم الصحية القائمة	يستطيع القائمون على البرامج الوصول إلى مزيد من المستفيدين المستهدفين وذلك عن طريق دمج خدمات تنظيم الأسرة مع الخدمات الصحية والإنجابية الأخرى، ولا سيما خدمات رعاية الحمل والنفاس والتطعيمات.
استخدام طرق مبتكرة للوصول إلى الفئات المهمشة والاكثُر فقراً	ينبغي على صانعي السياسات الاهتمام بتقديم المستحضرات الطبية الجنييسة (بدون اسم تجاري) وغيرها من الاستراتيجيات المبتكرة لضمان توافر وسائل تنظيم الأسرة الهرمونية للمستخدمات بأقل الأسعار.
المرونة فى تقديم خدمات تنظيم الأسرة واستخدام الطرق التى تلقى قبولاً لدى المجتمع	توجد أساليب أخرى لتقديم الخدمات بخلاف المستشفيات والعيادات العامة والعيادات الخاصة للأطباء، ومنها أشكال جديدة للتوزيع القائم على افراد من المجتمع، والتسويق الاجتماعى، وكوبونات الصحة الإنجابية وامتيازات بيع وسائل تنظيم الأسرة.
استخدم الأدلة والنتائج العلمية فى تصميم وتقييم برامج تنظيم الأسرة الاختيارية	تعتمد البرامج الفعالة اعتماداً كبيراً على البحوث والتقييم القائم على البراهين العلمية. وينبغي أن يستخدم القائمون على تصميم البرامج البحوث والتقييم - من البحوث الاستكشافية إلى تحليل المواقف وبحث العمليات - فى التصميم الأولي، وكذلك لتصحيح مسار البرنامج اثناء التنفيذ.
التأكد من انتظام امداد منافذ الخدمات الصحية بوسائل تنظيم الأسرة الحديثة	تسهل قائمة منظمة الصحة العالمية للأدوية الأساسية عملية اتخاذ القرارات بشأن المنتجات المناسبة لبيئة بعينها، ومستوى المهارة المطلوب فى مقدم الخدمة. ويمكن للحكومات أن تسعى إلى عمل تحالف لإمدادات الصحة الإنجابية، وهو التحالف الذي يتعاون بدوره مع الجهات المانحة ووكالات المشتريات وشركات التصنيع وسائر المنظمات المعنية، بهدف تحسين كفاءة المشتريات وتعزيز نظم الإدارة اللوجيستية.
توفير التمويل الكافي لبرامج تنظيم الأسرة الاختيارية	تعد تكلفة برنامج تنظيم الأسرة متواضعة، فى حين أن الفوائد كبيرة، إذا ما قورنت بالتدخلات الأخرى فى مجال الصحة العامة.
الإستعانة بالبرامج الاعلامية الملائمة ثقافياً	يجب أن تشمل برامج تنظيم الأسرة على مكون اعلامى فعال من أجل التعريف بفوائد تنظيم الأسرة وتحفيز الأزواج والزوجات على استخدام تنظيم الأسرة عند رغبتهم فى تأجيل أو منع الحمل. وينبغي أيضاً الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الجديدة والمتطورة التى قد تتيح تحقيق فوائد أكبر فى الأجيال القادمة.